ترى ان «الاغنية الشعبية» السائدة في سورية تفتقد الذكاء ولا تنتمي لأي تراث شعبي

شمس اسماعيل: فيروز تمنحني الشفافية وزياد استثناء في عبقريته

فيروز

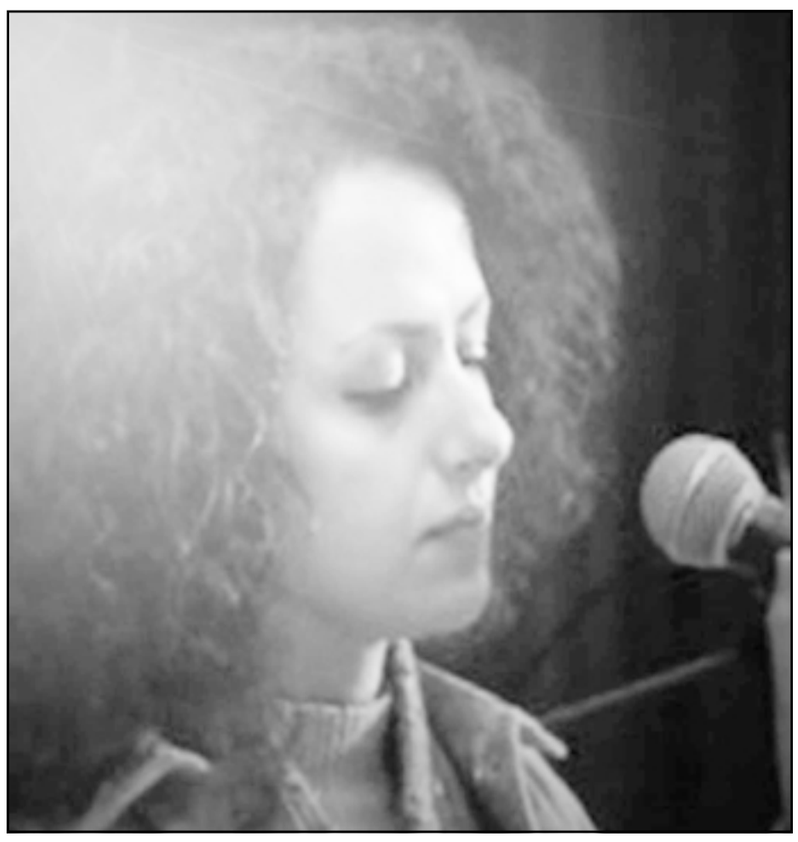

شمس إسماعيل

دمشق ـ «القدس العربي»
ـ من أنور بدر:

«صوت ملائكي» لقب اكتسبته فيروز، وتألق عبر مسيرتها الفنية المديدة، ونحن متفائلون بأن جنس الملائكة لا ينقرض، وبالتالي لن نفقد هذا الصوت الذي شكل حيزاً مهماً من الذائقة السمعية للثقافة العربية، ولكنني عندما سمعت شمس إسماعيل لأول مرة في عام 1999 تغني لفيروز وكانت طفلة لم تتجاوز عامها السابعة عشرة، حينها أيقنت أن ذلك الصوت الملائكي باقٍ معنا، وباقٍ للأجيال القادمة. مرت السنوات، ودعيت مؤخراً من قبل المركز الثقافي الفرنسي لحفل موسيقي غنائي ضمن إطار سلسلة «أصوات نساء»، وكان الحفل لشمس إسماعيل غناء يرافقها أنس ديوب على البيانو تارة، وعلى الأورغ تارة أخرى. فوجئت بالحضور، وفوجئت بأن شمس إسماعيل سطعت أكثر من ذي قبل، وأعطت من إحساسها الكثير للأغنية الفيروزية، وكنت حزيناً إذ فكرت بمستقبل هذه الموهبة، في ظروف يبدو المستقبل فيها رماديا جداً تذكرت أن شمس إسماعيل حين قدمّت على المعهد العالي للموسيقى بدمشق، العام المنصرم ـ بعدما أنهت دراسة الأدب الإنكليزي ـ واجتازت امتحانها بشكل جيد من أصل خمسة متقدمين، ونالت تهنئة اللجنة الفاحصة، إلا أنها بعد ساعتين من المداولات، ونتيجة اتصالات هاتفية، تغيرت النتيجة، ولم تكن شمس هي المقبولة، بل صوت آخر أعتقد مع أساتذته بأنه غير جدير على منافسة شمس إسماعيل. بعيد ذلك كان لـ«القدس العربي» هذا اللقاء مع صوت واعد جداً، ويبحث عن مشروعه الخاص:

■ أرجو أن تحدثينا عن البداية، كيف توجهت شمس إسماعيل إلى الغناء؟

■ بداياتي في الغناء كانت عبر العائلة... مثل أي بداية، فأنا كنت أحب العزف على البيانو، وقطعت شوطاً في تعلم ذلك، لكنني أحسست أنّ رغبتي في الغناء أكبر من رغبتي في العزف.

ومنذ كنت طفلة في الثامنة أو التاسعة من عمري، وبتأثير الوسط العائلي، كنت أستمع لعمالقة الأغنية العربية أمثال أم كلثوم وأسمهان وليلى مراد وسعاد محمد وسواهم...

وكنت أحاول تأدية أغانيهم الجميلة، وهكذا نمت ذائقتي السمعية.

■ أليس غريباً أن تستمعي وأنت طفلة لتلك الأصوات، مع أنّ الأطفال في مثل هذه السن يميلون إلى شيء آخر في العادة ؟

■ قلت لك أنّ السبب والفضل يعود إلى الأهل، فأجواء العائلة كانت عاملاً مُساعداً، وكانت والدتي تمتلك صوتاً جميلاً تشربته منذ صغري، وجميع من في البيت هم مستمعون جيدون للموسيقى والغناء.

■ هل تتذكرين أول مرّة وقفت فيها للغناء أمام جمهور كبير؟

■ كانت في عام 1999 وأنا لم أتجاوز السابعة عشرة من عمري، وكانت المناسبة مرور الذكرى الثانية لرحيل سعد الله ونوس في قريته «حصين البحر»، وقد غنيت أغنيتين بدون موسيقى، وأغنية مع العزف على العود، وكان هذا بحضور ثلاثة آلاف شخص تقريباً، بينهم شخصيات مهمة كنضال أشقر وطلال سلمان وجورج حبش وزاهي وهبة وسواهم..

■ منذ ذلك التاريخ وشمس إسماعيل ما زالت تتقدم بخطى حثيثة ودون أي رعاية؟

■ بكل أسف، حين تقدمت إلى مهرجان الأغنية العربية، رفضت لأنني لم أكمل الـ18 سنة، وبعد حصولي على إجازة الأدب الإنكليزي تقدمت إلى المعهد العالي للموسيقى، وهنأني أكثر من شخص من أعضاء اللجنة الفاحصة، لكن لأسباب خاصة قبل آخرون قد لا يستحقون هذا القبول، ولذلك أنا لن أعيد الكرة ثانية. فأنا الآن أتابع دراستي للموسيقى بجهود شخصية وعبر الانترنت، وآمل أن أتمكن قريباً من إكمال دراستي الأكاديمية بهذا الخصوص.

■ شمس أقامت أو شاركت حتى الآن بعدد من الحفلات الغنائية المتميزة، لكن صناعة النجوم تحتاج إلى رعاية غير متوفرة في بلدنا؟

■ المشكلة أنّ المؤسسات الثقافية الحكومية لدينا لا تعنى بهذه الأمور، بل تهتم بتسجيل نشاطات وفعاليات في لائحة إنجازاتها فقط، وإن كانت تدعي عكس ذلك، ومن ناحية أخرى نعاني من غياب المؤسسات المدنية الأهلية الخاصة المهتمة بالإنتاج الثقافي والفني وتطويره. أذكر لك مثلاً حين تقدمت إلى مسابقة رسم وأنا في الصف الثالث الإعدادي، طلبت إليّ الجهة المنظمة أن أترك الرسم وأتقدم باسم محافظة اللاذقية لمسابقة الغناء، وقد نلت فعلاً المرتبة لأولى على سورية عام 1997، لكن أحداً من القائمين على هذه المسابقة لم يسألني شيئاً فيما بعد، فمؤسساتنا الحكومية البيروقراطية لا تعنى بمتابعة الحالة الإبداعية، المهم لديها كان الاحتفالية أو المسابقة أو النشاط فقط.

تصور أنّ رئيس تحرير إحدى الصحف في «أبو ظبي» سمع C.D بصوتي، فأتصل مباشرة بدمشق يطلب عنواني، وحصل ذات الشيء في تونس، وفوجئوا بأنني لم أقبل في المعهد العالي للموسيقى.

■ واضح أنّ صوتك يتواشج مع صوت «فيروز» لدرجة أنّ حفلاتك الأخيرة كانت مخصصة لأغنياتها، ولكن ألا تفكرين بالخروج عن هذا الإطار؟

■ سبق وأديت في البداية الكثير من كلاسيكيات الأغنية العربية كما قلت، ثم غنيت للشيخ إمام ومارسيل خليفة وفهد يكن وزياد الرحباني.....، لكنني اكتشفت طاقات أوسع في صوت فيروز، تمنحني قدرة على الشفافية والحب والجمال، وتأخذني إلى أقاصي حدود الالتزام. مع أنني لا أحاول أن أقلّد فيروز، فهي كالسهل الممتنع، بل أسعى لكي أقدم شيئاً من روحي، فأنا بقدر ما أحب صوتها إلا أنني أحاول قبل شهر من أي أمسية لي أن أمتنع عن سماع أغنياتها، حتى أكون أنا، ولا أكرر فيروز. لكن تقديم شيء خاص بي، يتطلب الكلمات المناسبة، واللحن المناسب، وحتى الآن لم أوفق بذلك.

■ هذا يقودنا للحديث عن واقع الأغنية السورية؟

■ لا اعرف إلى أي درجة يُمكننا الحديث عن أغنية سورية حديثة، فأنا لم يلفت أي صوت متميز، والسائد حالياً هو ما يُقال عنه «الأغنية الشعبية» والتي أتحفظ على تسميتها، إذ أنّ الكلمات والألحان لا تنتمي إلى أي تراث شعبي، ولا تقدم معنى إيجابيا، ومع ذلك يتهافت الكثير من المغنين على هذا اللون، وقد كانوا لوقت قريب بمنأى عنه، رغم أنّ ساحة الغناء السورية لا تفتقد إلى الأصوات الجيدة، لكنها تفتقد الذكاء في اختيار الكلمات والألحان الجيدة، وتفتقد المناخ الذي يشيع هكذا أغنية، كما تفتقد الإعلام الذي يشجع ويقدم هذه الأغنية أكثر من سواها.

■ البعض يقول أنها المرحلة، أو أنّ ذوق الجمهور قد تدنى؟

■ بالعكس، إنها مقولة غبية يعملون على ترويجها بحجة أنّ «الجمهور عاوز كده» مع أنّ أي متابع لأمسيات الغناء الراقي يكتشف جمهوراً يتمتع بذائقة رفيعة ومثقفة.

أذكر في أول أمسية لي كانت على مسرح دار الأسد للثقافة في اللاذقية وهو يتسع ل 850 شخصاً، وكنت مترددة بصدد الجمهور، قبل ذلك، فمن سيأتي ليستمع لأغاني فيروز من فتاة غير معروفة لهم، ولكن عندما فتحت الستارة فوجئت بأنّ الصالة اكتظت بما يزيد عن 1200 شخص، بينهم من افترش الأرض، وبينهم من ظلّ واقفاً على قدميه، وهذا على الرغم من غياب الإعلان الكافي أو الدعاية الجيدة. وكان التجاوب كبيراً والتشجيع واضحاً، وأعتقد أنّ الجميع حاول أن يستمع إلى صوتي أكثر من استماعه للأغنية كما هي في ذاكرته، وقد تكررت هذه الحالة في الأمسيات اللاحقة، والمدهش في الأمر كان وجود أطفال أعمارهم في حدود الـ12 سنة، وشباب من جيلي يصرون على حضور أمسياتي باستمرار، وهناك تفاعل جميل بيني وبينهم، مع أنني لا أعرفهم.

■ في ظل رمادية الحالة الثقافية العامة، ما هي مشاريعك القادمة؟

■ في الفترة القادمة سأعمل على إحياء مجموعة أمسيات في ذكرى بعض مبدعي الأغنية العربية، أمسيات أقدم فيها بعضاً من أغانيهم الجميلة، أمثال أسمهان وليلى مراد وعبد الحليم حافظ وأم كلثوم، وفيروز طبعاً. بالإضافة إلى مطربين من الجيل الأحدث كماجدة الرومي وجوليا بطرس، ومحمد منير وعلي الحجار وزياد الرحباني وسواهم.

وبالمناسبة أنا أعتقد أنّ زياد عبقري واستثناء في الأغنية العربية قلّ نظيره، وأنّ ألحانه التي غنتها فيروز «معرفتي فيك، كيفك إنت....» وغيرها، تشكل انعطافاً وتطوراً في الأغنية العربية عموماً، فهو غيّر زاوية رؤيتنا لما نحب، وربما هذا ما شكل صدمة لدى البعض. ومشروعي الآخر على صعيد الغناء، يهدف إلى تقديم شيء جديد، ربما تتشكل ملامحه قريباً بالتعاون مع شباب من جيلي، فأنا رغم حبي للموسيقى الكلاسيكية، إلا أنني أستمتع وأستمع بشكل جيد لموسيقى الجاز، قديمها وحديثها، بالإضافة إلى أغاني «البيتلز»، وأطمح إلى تقديم شيء له علاقة بالجاز الشرقي ـ إن صح التعبير ـ شيء له علاقة بالتجريب والارتجال، فالجاز من أصعب أنواع الموسيقى، ويحتاج إلى الكثير من التدريب والشغل المتواصل. لكنه يعطي حرية كبيرة في الأداء، وأعتقد أنه أقدر على مخاطبة أبناء جيلي الذي أنتمي إليه، وأرغب في التأثير بهم والتفاعل معهم، فانا أرغب أن أعطي بصمة لمشروعي الأول، وأشعر بأنني أمتلك القوة الكافية لذلك، وحولي كثير ممن يشجعونني، وممن يستطيعون مشاركتي هذه التجربة. أما على صعيد الدراسة، فأنا بصدد الانتهاء من دبلوم الترجمة، لكنني أرغب فعلاً في تطوير دراستي الموسيقية، لذلك قد اضطرّ للسفر خارج سورية مع نهاية هذا العام، لدراسة الموسيقى أكاديمياً، فهذا سيفتح لي آفاقاً أوسع.

فضائيات

جولة «عيدية» حول الفضائيات العربية...

خميس الخياطي*

■■ يوم الثلاثاء الماضي كان يوم عيد الإضحى المبارك أعاده الله على الإنسانية سلاما في فلسطين والعراق ودارفور والصحراء الغربية وغيرها من بلاد العرب المسقومة. ففيما كانت الأولى السعودية تبث صورا من مراسم الحج حيث الحجيج يرجمون الشيطان، كانت الفضائيات العربية الرسمية الأخرى تتغنى كل بعيدها، توده «أفضل عيد لأفضل مشاهدين». وحتى نكون تخطيطا عن هذا العيد الإسلامي من الزاوية العربية ودون أن نبرح مكاننا ولو لسنتيمترات معدودات، قمنا بسفر من شاشة إلى أخرى. وفي سويعات الصباح وأخواتها المسائية، سجلنا ما يظهر عليها دون إعتبار للفوارق الزمنية ولا للجمهور. ومقتطفات هذه الصور لا تعني شيئا بحد ذاته بقدر ما تعني رغبة لدى العبد لله في التحرر من قيود الزمان والمكان والجاذبية العربية...

الجولة نستهلها بما جاء على «تونس سبعة» في برنامج «نسمة الصباح». هذا البرنامج الصباحي والخفيف كما يدل على ذلك إسمه إختار أن يتحفنا في ذات اليوم السعيد بحضور إثنين من التونسيين لا نعلم حتى هذه الساعة سبب إستضافتهما وهما الممثلة فريال غراجة والمهرج حاتم بالأكحل...لا أحد منهما يكون وجها إستثنائيا حتى يكون ضيفا إستثنائيا. فريال غراجة وقد مرت بتجربة سيئة في قناة خاصة تونسية أضاعت فرصة الظهور في مسلسلات رمضان وبالتالي حضورها ضحل هذه السنة. أما حاتم بالأكحل، فهو من جيل مهرجي قناة 21 الذين لا يمتلكون خصلة ذات قيمة فنية تجعلنا نفرح لوجودهم ذاك الصباح كما يفرح الطفل بـ«فلوس العيد». كان على الثنائي أن يحاور المشاهدين من تونس وخارجها والذين يقدمون تهانيهم لذويهم... منشط البرنامج، سفيان الشعري، رد على الإختيار بما معناه: «وجدت أبي يأكل هكذا فأكلت». أما معد البرنامج فقد قال من جهته «عدينا في البرنامج الكبارات كلهم، فما عادش عنا كبير نعدوه». ففي حين بثت هذه القناة مسرحية «ميس الريم» الغنائية لفيروز/الرحباني مساء العيد، فإنها في ليلة العيد إختارت أن تعيد بث حفل سجلته قبل العام 2004 وهو حفل تراثي من جنس «الحضرة». وكيف ذاك التاريخ؟ لأن في عديد زوايا التصوير يرى المشاهد يافطات كبيرة تعلن عن الإنتخابات الرئاسية للعام 2004 حاملة صورة للرئيس بن علي. ألم يكن في وسع المسؤولين عن التلفزة أن يبتعدوا ولو قليلا عن الإسقاطات السياسية في ليلة عيد؟ بين هذا وذاك، أهم الفقرات كانت خاصة بمباريات كرة اليد لجهة إحتضان تونس الكأس الإفريقية لهذه الرياضة. كانت النتيجة « 9/2» لصالح تونس وكنت أستمع للمعلق يقول «عنا ثقة تامة في الفريق التونسي»...

بين السياسة والإحتفاليات كان فعل قناة «المستقلة» للتونسي الهاشمي الحامدي التي تبث من لندن. وعلى عادتها، جمعت إثنين من المدعوين لمحاورة عنوانها: «ما رأيكم، هل أفسدت السياسة أعياد المسلمين؟» (صيغة السؤال ثقيلة). في ذلك الوقت، إتصل عراقي مقيم ببولونيا واصيل بعقوبة ليشارك في الحوار. حينها، قلب الحامدي الوضع ليسأل المتدخل لماذا لم يعد في بلده... فأجاب بأنه طالما هناك إحتلال، فليس بإمكانه أن يعود إلى وطنه ليضيف «مع صدام كان الأمن». وأمام إلحاح المعد وصاحب القناة قال: «راح صدام وطلع علينا ألف صدام»، فأخذ الحامدي هذا الرأي ليناقشه مع ضيفيه العراقيين... صدام كان (وفي المناقشة نجد وزير الخارجية الفرنسية هوبير فادرين والرهينة السابقة كريستيان شينو والباحث العراقي هشام داود) ضيفا على التاريخية الفرنسية « Histoire» في الفيلم الوثائقي «صدام حسين، سيد بغداد» الذي أخرجه الفرنسي ميشيل فيلارمي في العام 2002 قبل سقوط النظام البعثي. يقول مسؤول شؤون الشرق الأوسط بالإتحاد السوفييتي: «كان لصدام سلوك يجعله يحتل الفضاء بالكامل»... قيل سابقا أن الطبيعة تكره الفراغ. أزيح صدام، فأمتلأ الفراغ بالفوضى التي إشتكى منها أصيل بعقوبة... فماذا يقول العراقيون الآخرون؟

غنائيات عراقية

■ القنوات العراقية ورغم تكاثرها لم تقدم صورة تعتبر. بثت العراقية لقاء مع الفنان قاسم إسماعيل يقول فيه «الغناء لم يعد موجودا الآن في العراق» (الغناء فقط؟) والسبب أن الفضائيات روجت للأغنية السريعة والراقصة ولا للجملة الموسيقية الشرقية. تذكر حينها أغاني السبعينيات... وهو الأمر الذي تؤكده الديار ببثها أغنية عراقية مطلعها «والله ولا والله/ وعيون سود وحور/ حصن من الله». الغريب في الأمر هو أن خلفية الصورة تبين رسومات جدارية مكتوب عليها بالأنكليزية «هارد روك كافي» (؟)... البغدادية من جهتها لم تكن على ذيل القائمة بل كانت تبث في ذات الوقت أغنية «أمتش علبير/وكلتش من إيديها/ياربي، كل يوم أدعي عليها/أمتش ولا يوم تتصافى وياي...». تنتهي الأغنية ويعلمنا المنشط أن الرجل العادي يمشي ألفي خطوة في اليوم على الأقل. لماذا؟ الله وهو أعلم بهذا السر. وتأتي الإعلانات. واحد منها عن «شباب chat» وآخر مصري عن التداوي بالقرآن عنوانه «شفاء لما في الصدور»... الفيحاء إختارت الإهداءات على الهواء. رجل دين شيعي (القناة شيعية المنحى) يقول: «... أهديه إلى الشعب العظيم الذي عانى الكثير ليعيش حياة سعيدة وأول من يستوجب الإهداء فهم عوائل الشهداء وأبناء الشعب العراقي ضحايا الإرهاب» ثم تبث القناة على صيغة الكليب صورا مولفة على إيقاع سريع بها لوحات عراقية وبنات في طريق المدرسة وأسراب طيور في السماء وتطلع على الشاشة جملة «قلوبنا معك يا عراقنا الغالي»... الشرقية إختارت هي الأخرى الإهداءات في برنامج «شمة هوا». والصيغ التي تمتاز بها هذه القناة وقد علمنا على ذلك مرارا في هذه الزاوية هي صيغة الكاميرا المحمولة. نرى أحد شوارع بغداد وأناس مجتمعين حول الكاميرا وصحافية تسأل عن إستهلاك العراقي للمقبلات/المكسرات واقتناء كسوة العيد والفلوس المعطاة للأطفال إلخ... ونعود إلى الأستوديو في محاورة هاتفية بين المقدمة ومشاهدة من «ذي قار» حول وصفات العيد الخاصة... إعلانات عن الشرطة العراقية ومقاومتها الإرهاب بأسلوب الـ«كاوبويات»، آخر عن نوعية من السجائر الأمريكية وثالث عن العراق والإرهاب كما لو كانا في مبارات لكرة القدم فتكون النتيجة صفر للإرهاب وإيجابية للعراق. قطع. ويأتي برنامج «أنت والمسؤول» فتجد حوارا مع رئيس الجمهورية العراقي، تنزل على زر الريموت كونترول لنستقر على «إيريت تي في». هذه قناة إيريتريا ولم تسنح لي فرصة البقاء بها من قبل. كانت القناة تبث كما فعلت قناة الجماهيرية من قبل صورا لألعاب نارية مرة خضراء وأخرى حمراء إلخ مع إهداءات من نوع «كل عام وأنتم بخير». إلا أن الليبية كتبت: «كل العام والجميع بخير بمناسبة عيد الإضحى»... تترقب طويلا ولا تنمحي الصور ولا تهدأ الالعاب النارية، فتختار الإقلاع نحو أرض الكنانة.

مصريون ومغربية

■ عند نزولك على المحور، كان الممثل فريد شوقي يلفظ أنفاسه الأخيرة وتعلن شخصية من شخصيات الفيلم الثانوية «كل شيء إنتهى ياولاد». يموت فريد ميتته المسرحية فيأتي السؤال: «هو فيه حد يقدر يمشي الشغل زيو؟». وبما أنك تعرف مليا أن لا أحد من أقرانه يجيد تمثيل الموت مثله حتى مات بصحيح وبالتالي لا أحد بمقدوره خلافة «ملك الترسو»، تدفع بال«ريموت كونترول» ليأخذك نحو السابعة المصرية. فتقول لك مقدمة البرنامج: «تعالوا معنا نشوف فرحة العيد في إقليم الصعيد من خلال فرحة الأطفال. وهناك نلتقي بمحمد وهشام ومهى ورحمة ومروة» الذين تسألهم المنشطة عن سبب عيد الإضحى. فتقول طفلة: «علشان نذبح البقرة». طفل يقول: «هي قصة سيدنا إبراهيم». تقول له المنشطة: «إيه هي قصة سيدنا إبراهيم؟». وتأخذ متاعك نحو الثامنة. هنا كذلك أطفال وحديث عن فلوس العيد وكيف يتم صرفها وحرية الأطفال في صرفها بالشكل الذي يريدونه و«ده شكل مهم جدا لانها فلوس جديدة» (؟) وتأتي أغنية لمحمد منير من إخراج محمد بكير وصور عن إمرأة وإمرأة، فتطلب الخامسة، علك تجد بها شيئا غير الأطفال. هنا وللمرة الالف تجد الأطفال ولكن مع أسئلة جديدة من نوع «إيه رأيك في البحر والشاطئ والأسكندرية؟» وعن إستعمال فلوس الأطفال من طرف الأطفال، تقول صبية :«لقد إشتريت بها هدية لعيد الأم»، تفرح المنشطة لتضيف: «وأكلت اللحمة؟»... وقبل أن تقول الصبية بأنها أكلتها، تتذكر أكداس اللحم التي شاهدتها من حولك في ذاك اليوم فيأخذك شعور بالغثيان، فتطلب النجدة نحو الثقافية. بها تجد حنان ترك وممثلة أخرى تتفرسان في وجهيهما وتمشطان شعرهما أمام مرآة كبيرة. على الأولى المصرية يبث برنامج «هوانا هواكم» وحديث عن الفتة والأكل وأذكريني وبين الأطلال ثم «المرأة موظفة في بيتها. هي مسؤولة عن مملكتها وهي المسؤولة الوحيدة لو هناك فرد غير مرتاح... هي مرأة موظفة وقاعدة في البيت، موظفة ببلاش. أما المرأة التي تشتغل، فهي عاملة الصبح وعاملة بعد الظهر...» وقبل الإنتقال لطرح هذا الموضوع المناسب لعيد مثل الذي أحيينا يوم الثلاثاء الماضي، تأتي رسومات متحركة تدعو الله: «كثر يا ربي أعيادنا» فتنتقل أنت نحو أحدى القنوات المغربية. فإن كانت الـ«دوزيم» تبث أغنية «حبيتك في الصيف» (ونحن في قلب الشتاء) لفيروز لا تؤديها فيروز مع موسيقى مكهربة وجمهور شبابي، فإن الدولية تبث مسلسلا سوريا. أما بيت قصيد ذاك اليوم، فلم يكن لا مع الكويتية ولا الجزائريتان ولا مع «بور تي في» بل كان مع الرسمية المغربية وبرنامج «مختفون» الذي أنتجته منذ أسابيع الثانية المغربية وهو عن فتاة إسمها صفاء إختفت عن عائلتها الريفية وظهرت بعد فترة. فما كان من والدها إلا أن أخذها لطبيبة ليتأكد من أن بكارتها لم تفض. وحينما تعلمه الطبيبة بأن الغشاوة موجودة، تنفتح أسارير الوالد وتزغرد الأم «كاو صباح» والجدة وكل الحاضرات. ويقول الصحافي: «تخيلوا لو تعرضت صفاء لإعتداء جنسي؟» ويقول الأب: «العذرية مهمة لأنها تجعل يسوى اللي ما يسواش. المجتمع ما يرحمش... دابة الحمد لله». موسيقى وينزل العنوان : تمرد طفلة.

***

■ جملة مفيدة: «الفظاظة هي الشيء الحقيقي لو امتلكنا موهبة ممارستها». من سلسلة «بافي ضد مصاصي الدماء».

---

* ناقد وإعلامي من تونس
khemaiskhayati@yahoo.fr

وارضيات

اخبار فنية

جوائز غرامي فخرية لديفيد بوي وجيسي نورمان

■ لوس انجليس 11–1 (اف ب)– اعلن منظمو جوائز غرامي للموسيقى الاميركية ان المغني ديفيد بوي وفرقة كريم لموسيقى الروك ومغنية الاوبرا جيسي نورمان سيحصلون على جوائز غرامي فخرية على مجمل اعمالهم.
وسيحصل على جائزة فخرية ايضا خلال الحفل السنوي لجوائز غرامي في الثامن من شباط/فبراير المقبل في لوس انجليس، مغني موسيقى الكاونتري ميرل هاغارد وفرقة «ذي ويفرز» للموسيقى الشعبية (فولك) من نيويورك.
وسيكرم فنانان اسودان بعد وفاتهما هما الممثل ريتشارد برايور الذي توفي في كانون الاول/ديسمبر والمغني وعازف الغيتار في موسيقى البلوز روبرت جونسون الذي توفي العام 1938.
ويعتبر جونسون احد مؤسسي البلوز الحديث والكثير من الموسيقيين في مجال الروك يؤكدون انهم تأثروا باعماله ومن بينهم اريك كلابتون غازف الغيتار في فرقة كريم التي كانت ناشطة من 1966 الى 1968 وعادت لتتشكل في تشرين الاول/اكتوبر 2005 لاحياء عدد محدود من الحفلات الموسيقية في نيويورك.

سبعة أفلام تتنافس على جائزة أوسكار أفضل صوت

■ لوس أنجلس ـ يو بي أي: تم الكشف عن لائحة تضم سبعة أفلام تتنافس على الفوز بجائزة أوسكار أفضل صوت خلال مهرجان توزيع جوائز أكاديمية الفنون والسينما الأميركية من بينها فيلم هاري بوتر الأخير وفيلم كينغ كونغ. وذكرت صحيفة دايلي فارايتي أن الأفلام التي تتنافس للفوز بالجائزة إضافة إلى هاري بوتر وكينغ كونغ هي «ذكريات امرأة الغيشا» و «يوميات نارنيا: الأسد الساحرة وخزانة الملابس» و «حرب النجوم الجزء الثالث: انتقام السيث» و «السير على الخط» و «حروب العالم».
وسوف يتم عرض مقتطفات مدتها عشر دقائق من كل فيلم لكي يتم الحكم على تقنية الصوت أمام لجنة مختصة بهذه التقنيات، لكي تقوم باختيار ثلاثة أفلام منها ستتنافس للفوز بالجائزة المرموقة.
وسوف يعلن عن أسماء الأفلام المرشحة للفوز بمختلف فئات جائزة الأوسكار في دورتها الثامنة والسبعين في 31 كانون الثاني/ يناير الحالي.سبعة أفلام تتنافس على جائزة أوسكار أفضل صوت

هاون وبوروز يحصلون على جوائز الفنون الكوميدية

■ نيويورك ـ يو بي أي: يكرم مهرجان الفنون الكوميدية في اسبن بولاية كولورادو الممثلة غولدي هاون والمخرج جايمس بوروز.
وتحصل هاون على جائزة النجوم لمعهد الفيلم الأميركي خلال المهرجان السينمائي الذي يمتد بين 8 و12 آذار/مارس في حين سينال المخرج جايمس بوروز جائزة المهرجان عن مجمل انجازاته خلال حياته المهنية.
ومنحت جائزة الفنون الكوميدية من قبل لنجوم كبار في عالم الكوميديا مثل البرت بروكس وجيم كاري وبيلي كريستل وديان كيتون ووبي غولدبرغ وستيف مارتن ومايك مايرز وروب راينر جيري ساينفيلد ولاري دايفيد ومونتي بايثون وروبن ويليامز.
وقالت هاون في بيان لها «أنا سعيدة للغاية بجائزة المهرجان إلى جانب النجوم السابقين الذين تلقوها. انه شرف عظيم أن أُكرم من معهد الفيلم الأميركي ومهرجان الفنون الكوميدية الأميركي في أحد الأماكن المفضلة لدي في العالم».

ردا على اعتبار راشد الماجد له احد اضلاع الاغنية السعودية

طلال سلامة: شهرة النجم لا تعني انه الافضل

طلال سلامة

راشد الماجد

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من محمد عاطف:

يرد طلال سلامة على كلام راشد الماجد أن أضلاع الأغنية السعودية ثلاثة هو وعبد المجيد عبد الله ومحمد عبده.. قائلا: كل شخص وله رأيه.. والآراء والانطباعات تختلف من شخص.. والشهرة ليست دليلا أو مقياسا لوصول الشخص للقمة.. وفي نفس الوقت هناك من ضخم نفسه إعلاميا.. فالفنان الموجود إعلاميا والمعروف أمام الجمهور ليس شرطا أن يكون نجما أو هرما مثلا في لبنان راغب علامة مشهور ولكن هناك فنانين أفضل منه فنيا.

أضاف: وضع الفن اختلف هناك مواهب سعودية يجب الوقوف عندها مثل عباس إبراهيم خامة صوتية متميزة.. وهو مثل عبد المجيد وامتداد لمحمد عبده وخريج مدرسته.

عن تأثره بالفنان محمد عبده قال طلال: هذا شرف لأي مطرب لكني لي ميزتي وأسلوبي وكل فنان يجب أن يختلف بطريقته.

حول رأيه في الأصوات النسائية الخليجية قال: مع احترامي للجميع أنا أحب صوت نوال الكويتية فالفن ليس إمكانات صوتية فقط بل إحساس أيضا ونوال تمتلك هاتين الصفتين لذلك أراها صاحبة الخبرة الطويلة وهي الأفضل حاليا.

ومن الأصوات النسائية العربية أعجبتني «جنات» المغربية و«أصيل» العراقية وأسماء المنور المغربية التي خلفت ذكرى في اللون الخليجي بالإضافة إلى أمال ماهر المصرية.

عن الأصوات العربية الرجالي قال طلال سلامة: سبق وأن راهنت على صوت صابر الرباعي ونجح رهاني.. والآن أراهن على صوت الشاب جيلاني وأيمن الأعتر.

اشار طلال إلى ان العمل الجيد يبقى ويطلبه الناس وانا قدمت ألبوما طرح منذ فترة ومازال ينال إعجاب الجمهور بعنوان «ياقو قلبك» وهذا دليل أن هناك عمقا فيه ولذلك رسخ مع الجمهور.. وأنا اختار العمل الذي يدوم وليس الذي يقبل عليه الناس لأيام وأسابيع ثم تنساه.

طلال جهز ألبومه الجديد الذي يضم 13 أغنية منها «سهر» الذي يضع عينه عليها لتصويرها لإحساسه أنها ستنجح كثيرا.. ويتضمن البومه أيضا أغنيات «بصير».